جامعة محمد خيضر بسكرة

المستوى: السنة ثالثة تاريخ عام

مقياس: قضايا عربية معاصرة

إعداد: الدكتورة براهمي نصيرة

المحاضرة الثامنة: النفط العربي ومكانته في الصراع والعلاقات الدولية

ملاحظة : تجدون المراجع التي إعتمدنا عليها في إعداد هذه المحاضرة في ملف منفرد على مستوى منصة موودل

أهمية النفط السياسية والاستراتجية:

توزيع النفط في العالم توزيعا متباينا، حيث هناك دول ليس لها أي قوة سياسية أو عسكرية تمتلك إحتياطات كبيرة من البترول، في حين ان معظم الدول الصناعية عدا روسيا والولايات المتحدة الامريكية تفتقر إليه، ومنذ عدة عشريات أصبح الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يحتلون مركز الصدارة في العلاقات الدولية ، فضلا على ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن أن تتم بمعزل عن موضوع النفط، حيث يمثل مادة إستراتجية لأمنها القومي، أقامت الاحلاف والقواعد العسكرية لتأمين تدفق البترول لصناعتها.

برز الدور السياسي للبترول من خلال أزمة السويس 1956، حرب أكتوبر 1973، الحرب العراقية الإيرانية، حرب الخليج، العدوان على العراق 2003، وكان البترول الدافع الخفي للإقدام على هذه الحروب.

أهميته الاقتصادية:

- مصدر للطاقة
- مادة خام للصناعة البتروكيماوية
- مجال للاستثمارات الأجنبية
- له أهمية في التسويق والنقل والتأمين والخدمات
- تتميز حقول النفط العربية بقربها من موانئ التصدير مما يقلل من تكاليف الانتاج

بلغ إحتياطي الدول العربية من النفط سنة 2011 713.70 مليار برميل أي 57.62 بالمئة من الاحتياطي العالمي، وقدرت صادراتها سنة 2010 35 بالمئة من إجمالي الصادرات العالمية النفطية.

تؤثر الدول العربية على السوق البترولية من خلال إنتاجها، إحتياطها، عضويتها في الأوبك.

الدور الاقتصادي للنفط:

يمثل النفط عوائد مالية، وبدورها تمثل أهم مصدر للانفاق، ويشكل البترول العمود الفقري لإقتصاديات الدول العربية، فإستعمل في البناء والتشييد وفي الدفاع والتسليح، وتحديث البنى التحتية، وخلق مناصب العمل وفرص الاستثمار ورفع مداخيل الافراد، وتحسين مستوى المعيشة، ورغم كل هذا فإن الدول العربية فشلت

فـــي إقامـــة تنميـــة حقيقيـــة لاقتصـــارها فقـــط علـــى هـــذه الصـــناعة الاستخراجية.

الصراع حول البترول:

رســم التنقيــب وإكتشــاف الــنفط فــي عشــرينات القــرن الماضــي خريطــة الــوطن العربــي، وبســبب التنــافس والصــراع عليــه مــن قبــل الــدول الاســتعمارية أخــرت هــذه الأخيــرة عقــد إتفاقيــات الصــلح إلــى مــا بعــد الاتفــاق علــى المصــالح البتروليــة ، وفــي أكتــوبر 1927 وبعــد إكتشــاف البتــرول فــي كركــوك شــمال العــراق، وتبعــا لخريطــة الخــط الاحمــر التــي وضــعتها فرنســا تــم الاتفــاق علــى ان تعمــل مصــالحهم البترولية كطـرف واحـد متضـامن فـي منطقـة تشـمل العـراق والسـعودية وإمــارات الجنــوب العربــي وفلســطين والأردن وســوريا ولبنــان، وبــذلك أسســت إتفاقيــة الخــط الأحمــر لأضــخم إمبراطوريــة بترولبــة فــي الــوطن العربــي تــتحكم فــي مصــيرها الــدول الامبرياليــة وكانــت ســببا فــي تمزيــق الامة العربية إلى دويلات صغيرة.

نشــأ الصــراع حــول مكــان وجــود الــنفط، نقلــه، تخزينــه، وهــذا مــا يفســر نشــوب الحــروب والانتشــار العســكري لحمايــة المنــابع، ومــا إحــتلال أمريكــا العــراق إلا لأن المجــال الأنســب لهــا فــي النقــل هــو الخلــيج، وحتــى لا تتراجــع سياســيا وإقتصــاديا وعســكريا عملــت إلــى التــدخل فــي الســودان للهيمنــة علــى بترولــه، كمــا تســعى الــى التــدخل فــي نيجيريا وليبيا.